بيان صحفي

منسق الشؤون الإنسانية يدعو إلى تسريع جهود الإغاثة لقطاع غزة بعد عام على الأعمال الحربية في عام 2014

القدس، 7 تموز/يوليو 2015

بعد مرور عام على تصعيد الأعمال الحربية في قطاع غزة عبّر منسق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، السيد روبيرت بايبر، عن قلقه إزاء الوضع الإنساني المتدهور وبطء وتيرة أعمال إعادة الإعمار في قطاع غزة. وأشار السيد بايبر عقب اجتماع لمنظمات العمل الإنساني عقد بالأمس في مدينة غزة، إلى أنّ "غزة لا زالت تعاني من أزمة حتى الآن، يدفع فيها المدنيون، كما يحدث دائما، أبهظ الأثمان".

وخلفت الأعمال الحربية التي دامت 51 يوما خسائر قُدرت بما يقرب من 1.4 مليار دولارا أمريكيا جراء الأضرار المباشرة وغير المباشرة، وخسائر اقتصادية بلغت 1.7 مليار دولار أمريكي في غزة. وقتل جراء الأعمال الحربية 1,462 مدنيا (من بينهم 551 طفلا) وأصيب الآلاف في أنحاء قطاع غزة. وسقط ستة مدنيين إسرائيليين (من بينهم طفل) ضحايا جراء الصراع.

ومنذ ذلك الوقت قدمت منظمات العمل الإنساني الدعم على شكل مساكن مؤقتة لما يقرب من 90,000 عائلة، ومساعدات غذائية لما يزيد عن 1.4 مليون شخص، وحصل ما يقرب من 85,000 طفل على دعم نفسي اجتماعي. وجرى تنفيذ أعمال مهمة في مجال إزالة الركام ومخلفات الحرب من المتفجرات.

وتعهدت الجهات المانحة خلال مؤتمر القاهرة لإعادة إعمار غزة بتمويل بلغ حوالي 3.5 مليار دولار أمريكي لدعم جهود الإغاثة. وتمّ وضع آلية خاصة أشرفت عليها فلسطين وإسرائيل والأمم المتحدة لتسهيل دخول مواد البناء. وخلال الشهر الأخير بدأت مرحلة جديدة من أعمال إعادة الإعمار ستتيح إعادة بناء 12,600 منزلا دمرت بشكل كامل وبناء منازل جديدة.

وبالرغم من الجهود المتواصلة ما زال ما مجموعه 100,000 شخص تقريبا مهجرين داخليا في مساكن مؤقتة أو مساكن مرحلية. وما زال 120,000 شخص ينتظرون إعادة ربطهم بشبكات المياه. ولم تبدأ أعمال إعادة الإعمار في عدد من المرافق الصحية الرئيسية. وما زال مستوى تمويل عملية المناشدة الإنسانية الموحدة عند مستوى 70 بالمائة. إضافة إلى ذلك تواجه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي تقدم مساعدات حيوية لما يقرب من 70 بالمائة من سكان غزة، أزمة تمويل غير مسبوقة في ميزانيتها العامة. وقال السيد بايبر إن "قدرتنا على الانتقال من أعمال الإغاثة قصيرة المدى إلى أعمال إعادة الإعمار طويلة المدى يعيقها عجز هائل في تمويل الأعمال الإنسانية. وبعد مرور تسعة أشهر على مؤتمر القاهرة لإعادة الإعمار، يجب أن يتمّ تسريع جهود الإغاثة في غزة".

وبهدف تسريع عملية الإغاثة يناشد فريق العمل الإنساني القطري الجهات المانحة الدولية الالتزام بتعهداتها في مؤتمر القاهرة وترجمتها بسرعة إلى تمويل فعلي على الأرض، حيث لم يتمّ توزيع سوى 28 بالمائة من الأموال التي تمّ التعهد بدفعها. بالإضافة إلى ذلك، يدعو الفريق إسرائيل إلى مراجعة قائمة المواد "مزدوجة الاستخدام" التي تقيّد إسرائيل دخولها إلى غزة وخصوصا المواد المطلوبة للرعاية الصحية الطارئة. ويناشد الفريق أيضا الحكومة الفلسطينية إلى تعزيز أعمال الإدارة والإشراف على عملية إعادة الإعمار. وأخيرا يدعو الفريق إسرائيل إلى زيادة كبيرة في تنقل الأشخاص ومواد البناء داخل غزة وخارجها.

وزادت الأعمال الحربية التي وقعت في عام 2014 من سوء الوضع الاجتماعي الاقتصادي السيئ أصلا، إذ أنّ قدرات الفلسطينيين على التكيّف قد أنهكت بصورة كبيرة بسبب الآثار التراكمية للحصار المستمر منذ ثمانية أعوام. ويفيد البنك الدولي إلى أنّ غزة تعاني حاليا من أعلى نسبة في معدلات البطالة في العالم، بلغت 43 بالمائة. ويؤثر انعدام الأمن الغذائي على 73 بالمائة من السكان. ويقدر أنّ ما يقرب من 80 بالمائة من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية وخصوصا المساعدات الغذائية. إضافة إلى ذلك لا تتوفر الكهرباء سوى 8 إلى 12 ساعة يوميا وهو ما يؤثر كذلك على تزويد المياه الذي لا يبلغ سوى نسبة بسيطة من الكمية اليومية التي يحتاجها السكان. كما أنّ ما يصل إلى 90 مليون لتر من المياه العادمة المعالجة جزئيا تصب في البحر المتوسط يوميا، ويعود ذلك جزئيا إلى نقص تزويد الكهرباء والوقود. ويقدر أنّ معدلات الوفيات بين المواليد تضاعفت تقريبا خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

وأضاف السيد بايبر إنّ "مجرد إعادة وضع الأسر إلى مستويات ما قبل الحرب ليس كافيا، بل يجب أنّ يتم انتشال الفلسطينيين في غزة من دائرة الأزمات المتواصلة."

انتهى البيان

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بحياة أبو صالح *+ 972 (0) 54 33 11 816*